

دخلت النصرانية على اجمتمع الرومانيين الذي كان قد أضاف إبل سيطرته القانونية اجملحفة حبقوق امراءة تفسخ احلضارة اليونانية وعهرها. فزعت الراهبنة فأسندوا ذلك إبل امراءة وجعلوها املسؤولة الشيطانة. ، وأن الزواج تورط يف وُسَ سَ ورج القسيسون وألحبار أن امراءة د ناقضة أستغفر اهلل. : «إهنا شر البد منه، وخطر على تام وقال قديسهم سوس طلية مموهة». ومصيبة م يف القرن اخلامس من تاريخهم اجمتمع اجممع ماكون ليتداول القسيسون هل امراءة جمرد جسم ال روح فيه، أم هلا روح؟ وقرروا أن امراءة خالية من الروح الناجية من عذاب النار، تغزل الغريبون جيمال امراءة ونصبوها متثال كالدمية المعبودة طيلة قرون الزدهار لكن قانون الغرب وواقع اجمتمع الغريب ظل ينزل امراءة منزلة العبيد. ألدب الفروسي تألق عباد امراءة التمثال الوارثون أسالفهم إلغريق، الناشز كما يستبدل بالإناء العتيق إناء جديد. كان القانون إلجليلزي الصادر سات بعد أن أدخل يف القانون مادة وغضبت النساء اجلاهليات، وثرن وال تزال الثورة مستمرة، على القانون بوسائل جديدة. م لكنهن أسلمن القياد للم زرون. 171 تنوير المؤمنات نساء إللسالم رجع النسوة اجلاهليات إبل أصوهلن اجلاهلية بعد أن ضغن خبناق الكنيسة. تلك اليت تسقى من ماء جهنمي. والنفراس يف بيئة إميانية جتدد ذلك النموزج روحا وسلوكا وعلما واتباعا واعتصاما. التعلق بزينة احلية الدنيا؟ إبل نموزج الصحابييات ترجع نساء إللسالم الستحاء امثال، وتقلبات وضرورياته اليت أباحت احمظورات، ألكرب. أ به الضرر ر باملفاسد، الظروف اليت أثرت يف اجتهاد الفقهاء أألجال يف يلزم اجتهاد وفقه لفقه 172 تنوير المؤمنات عصور هبط فيها احلكم إبل دركات العض واجلرب. سنعنا للنموزج احلي امثايل. ال مكان للتأويل وال للتخصيص بيئتنا امعاصرة وو عنه، كان خل ق ز نقرأ عن عائشة أألمرة بامل معروف الناهية عن املنكر اليت كانت تنتقد أمري امؤمنني عثمان، الثورة على الإمام علي كرم اهلل وجهه ملا اجتهدت فأخطأت، 173 خطاها وتابت يف آخر حياتها واستغفرت. نقرأ عن عائشة اليت بلغها جربيل عليه السالم سالمة على لسان زوجها الرسول الكرمي امريب صلى اهلل عليه وسلم. كيف تربت هذه الفذة من نساء إللسالم؟ تلك الشابة اليت كانت ها من م حتب اللهو فيقف هلا رسول اهلل صلى اهلل عليه وسلم حبت تشبع هن كيف نشأت؟ كيف ترعرع الف نزجرة بآيات اهلل تتلى طرية يف بيتها؟ نقرأ وتدل لَزُكَّ أَسَ نَ وَكَّ تَ أُمَ نَ أَلِي أَ فَ تَزِين الدنَاةَ نَ أَلَحَرَانِ أَجَّ أَعَّ إِفَ رَّ الدارُ وَوَلَهُ رَ وَنَ اللَ نَ تَ يما أخرب رسول اهلل صلى اهلل عليه وسلم عائشة وهي ال تزال يف فجر شباهبا فاختارت اهلل ورسوله والدار أألخرة. ((أألحزاب، فطمعن -وهن نساء، اهلل صلى اهلل عليه وسلم يف النفقة. فينبغي أن هذه تربية عملية ال والتقومي. أبطأ رسول اهلل صلى اهلل عليه وسلم يف حجرة أأنا زينب يشرب عسال ودبرت مغالطة لتصد النيب صلى اهلل عليه وسلم عن وجهة هذا العسل الذي استأثرت بواسطته الضرة بوقت من أوقات احلضور املتنافس عليه. وطلبت عائشة بنت الصديق كان من مجلة مطاعمهم أو أدويتهم. وكذلك فعلت حفصة ورددت السؤل املشك املغالط املدب فحاول النيب صلى اهلل عليه وسلم أن يسرتضي الصديقية والفاروقية وأن يداري غريهتن. وأخرب حفصة أنه مل يأكل معافر وإأنا شرب عسال عند زينب وأنه لن وهو صلى اهلل عليه وسلم نب ونزل الوحي موخبا الزوجني املدبرتي املتظاهرتني أأكم صغ ق دَّ أ إوب املتناصرتني، كة لئ أَلَمَ وَوُمُ أَلَمَ وَرِلْهُ وَهَ نَ اللَ إِهَ يَ كَ أَعَ أَهَ نَ تَ)) فن يف سؤل وغضب رسول اهلل صلى اهلل عليه وسلم على أزواجه وقد أَل ومظاهرة الغرية النسائية قد استمطرت سورة من القرآن. أقسم وجاء صلح بني امؤمنني. عمري هذه مشاهد من احلية اليومية مبشاكلها ومساكنها ومطاعمها ومشارها من س وشخصياتها املتحركة املخطئة التائبة املتظاهرة املتخاصمة املتصاحلة. مت وبشريته يبعدها وحنن يف حضيض واقع بئيس. حبت أنزل اهلل فيهن ما أنزل، فيقول : «إن كنا يف اجلاهلية ما نع لو صنعت كذا وكذا. وقسم ما قسم. فبينما أنا يف أمر أت ك يف أمر أريده؟ فقالت يل : عجا فقلت هلا : مالك وملا هاهنا؟ فيما تكلُّ